القتال ضد اسرائيل سنة ١٩٤٨، وسنة ١٩٧٣، وبذلك فإن امتلاك العراق للقوة النووية سيعزز التطلعات العدوانية لديه»[٣٦].

وكان شمير، قد اشار، في حديثه مع القائم بالأعمال الفرنسي، إلى مواقف العراق المتطرفة من النزاع الاسرائيلي – العربي. ومما قاله: ان معارضة وجود اسرائيل تشكل العامل الرئيسي في جبهة الرفض، كما تشكل أيضا محور تصريحات الحكام في بغداد بصدد نيتهم الحصول على قدرة نووية عسكرية.

لم تجد المحاولات الاسرائيلية نفعا، فقد بقيت فرنسا مصممة على الاستمرار في التعاون الذري مع العراق، وعلى تنفيذ كل تعهداتها؛ مما أثار قلقا كبيرا لدى اسرائيل، وجعل أوساطها الرسمية تصف التصميم الفرنسي بأنه تصرف غير مسؤول.

ولم تتفق آراء هذه الأوساط حول اساليب مواجهة هذا الوضع، ففي النقاش الذي دار في لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، اختلفت الآراء حول التكتيك الذي ينبغي اتباعه ضد عملية تزويد العراق بالمفاعل الذري الفرنسي. فقد اقترح ابا ايبن من «المعراخ» «عدم احداث ضجة حول هذا الموضوع، إذ ليس من صالح اسرائيل اعلان حرب علنية ضد فرنسا، لأنها قد تطلب منا، كرد فعل، أن ننضم إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة الذرية والتوقيع عليها»[٣٧]. وعارض هذا الرأي رئيس الحكومة السابق اسحاق رابين، وقال: لن نجلس مكتوفي الأيدي حتى يستعمل هذا السلاح ضدنا. «وأيد قيام حملة اعلامية قوية ضد فرنسا لتزويدها العراق بالمفاعل الذري»[٣٨]. أما زعيم حزب العمل شمعون بيرس، فقد علق على الموضوع بقوله: «ما من شك في أن الصفقة الفرنسية – العراقية، المتعلقة بالمفاعل الذري، تلقي بظلال سميكة على عملية السلام في الشرق الأوسط، وتزيد من خطر الصدام في المدى البعيد، وهي تعمق الخلاف، وتبعد احتمالات التسوية بالطرق السلمية. كما أنه ليس هناك اهمية لتوقيع العراق على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وهي مجرد ورقة، وليس هناك اهمية أو فاعلية للاشراف الفرنسي على المفاعل الذري في العراق»[٣٩].

وكان حزب العمل قد ناقش، بشكل غير رسمي، الأساليب التي ينبغي اتباعها للرد على تزويد العراق بمفاعل ذري من فرنسا، وتقرر في نهاية الاجتماع أن يقوم شمعون بيرس بجولة اعلامية في دول اوروبا[٤٠].

مخاوف اسرائيل من امتلاك العراق السلاح الذري

تعود مخاوف اسرائيل من امتلاك العراق لقنبلة ذرية، في الأساس، إلى اسباب عدة، منها: مساحة العراق، والمسافة الجغرافية التي تفصل بين العراق والكيان الصهيوني.

فالعراق بمساحته الشاسعة وتوزع سكانه، يستطيع استيعاب هجوم ذري، بالقنابل الذرية من نوعية القنابل التكتيكية التي تحدثت الأوساط الصحافية عن وجود عدد منها لدى اسرائيل. في حين أن اسرائيل ذات الازدحام السكاني الكبير والمساحة الصغيرة والتي لا يزيد القسم المأهول منها عن عشرة آلاف كيلومتر مربع، لا تستطيع استيعاب أي هجوم